

صحيح مسلم

المسكتي

١- المسند الصحيح المختصر من ابن

بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)

وفي طبعته

٢- غاية الابتهاج لمؤلفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج

للعلامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)

وكها مشه

- ٣- علل الأضاريف في كتاب الصحيح: لأبي الفضل بن عمارة الشهرير (ت ٣١٧هـ)
- ٤- الإلزامات والتتبع؛ للإمام أبي الحسنه علي بن عمر الدارطيني (ت ٣٨٥هـ)
- ٥- الأهمية عما أشكل الشيخ الدارطيني؛ لأبي سعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ)
- ٦- التنبه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم؛ لأبي علي الجبائي (ت ٤٩٨هـ)
- ٧- غرر الفوائد؛ للمافظ رشيد الدين أبي الحسنه يحيى بن علي الطار (ت ٦٦٢هـ)
- ٨- تنبيه العالم بمجتمات صحيح مسلم؛ لأبي ذر ابن بطل ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ)

تشرّف بخدمتها والعناية بها

أبو قتيبة: نظر محمد الفاريابي

المجلد الأول (١ - ١٤٧٠)

دار طيبة

ح دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج
صحيح مسلم. / أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري،
نظر محمد الفاريابي - الرياض، ١٤٢٦هـ
٢ مج، ١٧ x ٢٤ سم

ردمك: ٥-٥٨-٨٩١-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٥٩-٨٩١-٩٩٦٠ (ج ١)

١- الحديث الصحيح أ- الفاريابي، نظر محمد (عقق) ب. العنوان

١٤٢٦ / ٤٢٩٠

ديوي: ٢، ٢٣٥

رقم الإيداع: ١٤٢٦ / ٤٢٩٠

ردمك: ٥-٥٨-٨٩١-٩٩٦٠ (مجموعة)

٣-٥٩-٨٩١-٩٩٦٠ (ج ١)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

دار طيبة للنشر والتوزيع 

الرياض - السعودي - ش. السعودي العام - غرب النفق
ص. ب ٧٦١٢ الرمز البريدي ١١٤٧٢ هاتف ٤٢٥٣٧٧٧ فاكس ٤٢٥٨٢٧٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الحافظ الجياني رحمه الله:

«ومن جمع إلى كتابنا هذا كتاب: «الاستدراكات» التي أملاها أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني عليهما في كتابيهما الصحيحين فقد جمع علماً كثيراً مما يتعلق بالكتابين، ومنتأ صالحاً من العلل وعلم الحديث». [تقييد المهمل: ٣ / ٩٣٧].

قلت:

أمنية تأخرت ولكن تحققت والحمد لله، وبزيادة عليها؛ فقد أضفنا إلى ما قال الجياني: «العلل» لابن عمّار الشهيد، و«الأجوبة» لأبي مسعود الدمشقي، و«غرر الفوائد» لابن رشيد العطار، و«تنبيه المعلم» لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي؛ رحمهم الله جميعاً وأسكنهم بجوحة جنانه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أسانيدي إلى كتاب (المُسند المختصر من السُّنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ) للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري

أرويه من طُرقٍ عدّة عن جمع من شيوخي، الَّذِينَ أجازوني بالرواية - جزاهم الله عني خيراً، فرحم الله الأموات، وبارك الأحياء في أعمارهم-، وأسوق أسماء جماعة منهم مكتفياً في ذكر شيخ لكل شيخ متصلاً بثبت، سواء هذا الثبت ذكر فيه الإسناد إلى الإمام مسلم، أو ذكر فيه شيوخ وأبواب يتم عن طريقهم الاتصال بصحيح الإمام مسلم، فرأيت الاختصار والإيجاز في هذه المقدمة مكتفياً بما يصدر قريباً إن شاء الله تعالى (ثَبَّتْ لي يضمُّ بين دفتيه أسانيد شيوخي وأسانيدي إلى الكتب الحديث المشهورة، وفي طليعتها صحيح الإمام مسلم، وإليك أسماء بعض مجيزي أحسن الله إليهم:

١- فضيلة الشيخ السيّد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتانيّ، الحَسَنِيّ، المغربي:

يرويه عن والده محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد، الإدريسي، الحَسَنِيّ، الفاسيّ، الكِتانيّ (ت ١٣٨٢هـ)، صاحب (فهرس الفهارس والأبواب، ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات).

٢- وفضيلة الشيخ القاضي إسماعيل بن علي الأكوّع:

يرويه عن شيخه ثابت بن سعد بهران اليمينيّ (ت ١٤٠٠هـ)، عن حسين بن علي بن محمد بن علي العمريّ، الصنعاني القاضي (ت ١٣٦١هـ) عن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى الكبسيّ، الحولانيّ، اليميني (ت ١٣٠٨هـ) عن محمد بن علي بن محمد بن محمد ابن عبد الله الشوكانيّ (ت ١٢٥٠هـ)، وهو في ثبته: (إتحاف الأكابر بأسانيد الدفاتر).

٣- وفضيلة الشيخ عبد الله بن أحمد النّاجي:

يرويه عن عبد الله بن عمر بن أحمد الشاطري الحُسَينيّ، التّريميّ (ت ١٣٦١)، عن عَيْدُرُوس بن عُمَر بن عَيْدُرُوس الحَبَشِيّ، الحُسَينيّ، الباعلويّ (ت ١٣١٤هـ)، وثبته: (عقود اللآل في أسانيد الرجال).

٤- وفضيلة الشَّيخ السيّد محمد بن الأمين بو حُبزة الحَسَنِيّ:

يرويه عن شيخه عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي (ت ١٣٨٣هـ)،
وأسانيد في مشيخته: (رياض الجنة، أو المدهش المطرب).

٥- وفضيلة الشيخ محمد نمر بن عبد الفتاح بن إبراهيم الخطيب الحيفاوي:

يرويه عن شيخه محمد حبيب الله بن عبد الله، الجكني، الشنقيطي (ت ١٣٦٣هـ)،
وثبته هو: (المقدمة العلمية في ذكر الأسانيد العلية وفوائد العلوم السنية).

٦- وفضيلة الشيخ أحمد بن صالح الحبال:

يرويه عن شيخه بدر الدين محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الحسني (ت ١٣٥٤هـ)، عن
إبراهيم بن علي بن حسن السقا، المصري (ت ١٢٩٨هـ)، عن محمد بن محمد بن محمد
السناوي، الأمير الصغير (ت ١٢٤٦هـ)، عن أبيه محمد بن محمد بن أحمد الأمير الكبير
(ت ١٢٣٢هـ)، وهو في ثبته: (سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، أو: ثبت الأمير).

٧- وفضيلة الشيخ عبد الرحمن بن سعد العياف، الدوسري، الودعاني:

يرويه عن شيخه سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الحمدان (ت ١٣٩٨هـ)، النجدي
(ت ١٣٩٧هـ)، عن عبد الستار بن عبد الوهاب، البكري، الصديقي، الدهلوي
(ت ١٣٥٥هـ)، وهو في ثبته: (بغية الأديب الماهر في إجازة الشيخ أحمد بن محمد شاكر).

٨- وفضيلة الشيخ الدكتور محمود بن أحمد ميرة الحلبي:

يرويه عن شيخه محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ، الحلبي (ت ١٣٧٠هـ)،
صاحب: (الأنوار الجليلة في مختصر الأثبات الحلية).

٩- وفضيلة الشيخ محمد عدنان المجد الحسني:

يرويه عن شيخه عبد الكبير بن الماحي بن إبراهيم بن محمد الصقلي، الماحي،
الحسني (ت ١٣٨٨هـ)، عن محمد فالح بن محمد بن عبد الله، المهنوي، الظاهري
(ت ١٣٢٨هـ)، وهو في ثبته: (حسن الوفا لإخوان الصفا).

١٠- وفضيلة الشيخ وهبي بن سليمان العاوجي الألباني:

يرويه عن شيخه محمد العربي بن محمد المهدي العرؤزي الحسني (ت ١٣٨٢هـ)،
وثبته هو: (إتحاف ذوي العناية ببعض ما لي من المشيخة والرواية).

١١- وفضيلة الشيخ أحمد مهدي حداد:

يرويه عن شيخه أحمد بن محمد بن الصديق، الحسنّي، الغمّاريّ (ت ١٣٨٠هـ)، عن أمة الله بنت الشاه عبد الغني بن أبي سعيد، العمريّة، الدهلوية (ت ١٣٥٧هـ)، وهي عن أبيها عبد الغني بن أبي سعيد الدهلويّ (ت ١٢٩٦هـ)، وأسانيدُه في ثبته: (اليانح الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني).

١٢- وفضيلة الشيخ الدكتور محمد مُطيع الحافظ:

يرويه عن شيخه محمد بن محمد بن حسين أبي الخير الميّداني (ت ١٣٨٠هـ)، عن عبد الله بن ذرّويش، الرّكابي، الحُسَيني، الشّهير بالسُّكريّ (ت ١٣٢٩هـ)، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، الشّهير بالكُزْبَريّ، أو الكُزْبَري الصّغير (ت ١٢٦٢هـ) وهو في ثبته: (ثبت الكزبري).

١٣- وفضيلة الشيخ مجّد بن أحمد مكّي:

يرويه عن شيخه حَسَنِين محمد حَسَنِين بن محمد مَخْلُوف (ت ١٤١٠هـ)، عن محمد بنخيت بن حُسَين المُطِيعِيّ (ت ١٣٥٤هـ)، عن أحمد بن مُصطَفى بن عبد الرحمن الكُمُشْخَانَوِيّ، الخَالِدِيّ (ت ١٣١١هـ)، عن أحمد بن سُلَيْمَان الأَرُوَادِيّ، الطَّرَابِلِسيّ (ت ١٢٧٥هـ)، وثبته: (العقد الفريد في معرفة علوّ الأسانيد).

١٤- وفضيلة السّيّد أحمد بن أبي بكر الجِشِّي:

يرويه عن شيخه محمد بن عبد الباقي، الأيُوبِيّ، اللَّكْنَوِيّ (ت ١٣٦٤هـ)، وثبته: (الإسعاد بالإسناد).

١٥- والفاضلة الشّيخة السّيّدة فاطمة الشفاء بنت أحمد الشّريف السُّنوسِيّة:

ترويه عن أبيها أحمد الشّريف بن محمد بن محمد بن علي السُّنوسِيّ، الحَطّابِيّ (ت ١٣٥١هـ)، وثبته مطبوع.

١٦- وفضيلة الشيخ مَالِك بن عُمَر بن حَمْدَان المَحْرَسِيّ:

يرويه عن أبيه عُمَر حَمْدَان بن عُمَر المَحْرَسِيّ (ت ١٣٦٨هـ)، وهو في ثبته: (مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان).

١٧- وفضيلة الشيخ السيد مالك بن العربي بن أحمد السُّنوسِيّ:

يرويه عن شيخه أحمد المعروف بحميدة بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الرّيفِيّ (ت ١٣٩٥هـ)، عن جدّه أحمد الرّيفِيّ، عن السّيّد محمد بن علي السُّنوسِيّ الكَبِير

(١٢٧٦هـ)، وثبته: (الشُّموسُ الشَّارِقَةُ فيما لنا من أسانيد المَعَارِبَةِ والمَشَارِقَةِ).

١٨- وفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل:

يرويه عن علي بن ناصر أبو وادي (ت ١٣٦١هـ)، عن محمد نذير حسين الدهلويّ (ت ١٣٢٠هـ)، عن محمد إسحاق بن محمد أفضل الدهلويّ، عن عبد العزيز بن أحمد الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ)، وثبته: (العُجَالَةُ النَّافِعَةُ).

١٩- وفضيلة الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّوجِيِّ:

يرويه عن أبيه محمد بن محمد الحجَّوجيّ (ت ١٣٧٠هـ)، وثبته: (نيل المُراد في معرفة الإسناد).

٢٠- وفضيلة الشيخ عبد الرزاق الحلبيّ:

يرويه عن شيخه محمد العربي بن محمد المهديّ العزُّوزيّ، الحسنّي (ت ١٣٨٢هـ)، وثبته: (إتحاف ذوي العناية ببعض ما لي من المشيخة والرواية).

٢١- وفضيلة الشيخ مساعد بن بشير آل الحاج سديرة الحسيني، السوداني:

يرويه عن شيخه محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد، الإدريسي، الحسنّي، الفاسيّ، الكِتّانيّ (ت ١٣٨٢هـ)، صاحب (فهرس الفهارس والأبواب، ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات).

٢٢- وفضيلة الشيخ ياسين بن عيد الباريّ:

يرويه عن محمد الباقر بن محمد بن عبد الكبير الكِتّانيّ (ت ١٣٨٤هـ)، وثبته: (غُنية المُستفيد في مهم الأسانيد).

٢٣- وفضيلة الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْغَلَاثِينِيِّ:

يرويه عن والده إبراهيم الغلاثينيّ (ت ١٣٧٧هـ)، عن عيسى بن طلحة الكُرديّ (ت ١٣٣١هـ)، عن إبراهيم البجاوري (ت ١٢٧٧هـ)، وأسانيده في ثبته.

٢٤- وفضيلة الشيخ أحمد علي السورتّي:

يرويه عن شيخه عبد الرحمن بن عناية الله الأمروهي (ت ١٣٦٧هـ)، عن مولانا فضل رحمان بن أهل الله الصديقي (ت ١٣١٣هـ)، وهو في ثبته: (إتحاف الإخوان بأسانيد مولانا فضل رحمان).

٢٥- وفضيلة الشيخ محمد التهامي الوزاني:

يرويه عن شيخه محمد بن محمد بن عبد السلام كنون (ت ١٣٢٦هـ)، وأسانيده في فهرسته.

٢٦- وفضيلة الشيخ محمد أنور البدخشاني:

يرويه عن شيخه محمد يوسف البنوري (ت ١٣٩٦هـ)، عن أمة الله بنت الشاه عبد الغني بن أبي سعيد، العُمريّة، الدّهلويّة (ت ١٣٥٧هـ)، وهي عن أبيها عبد الغني بن أبي سعيد الدّهلويّ (ت ١٢٩٦هـ)، وأسانيده في ثبته: (اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني).

٢٧- وفضيلة الشيخ أكرم عبد الوهاب آل الملا يوسف، الموصلي، الحنفي:

يرويه عن شيخه مصطفى الإربيلي (ت ١٤٠٦هـ)، عن شيخه عبد الحميد بن عبد الله الألوّسي (ت ١٣٢٤هـ)، عن أخيه أبي الثناء محمود الألوّسي (ت ١٢٧٠هـ) وأسانيده في ثبته.

٢٨- والفاضلة الشّيخة السّيّدة نفسية بنت محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتانية الحسنية:

ترويه عن جدها محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، وأسانيده في فهرسته.

٢٩- وفضيلة الشيخ أسعد صاغر جي:

يرويه عن شيخه محمد إبراهيم بن سعد الله الفُضليّ، الحُتنيّ، المدنيّ، الحنفي (١٣٨٩هـ) وثبته: (تحفة المُستجيزين بأسانيد أعلام المُجيزين).

٣٠- وفضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن محمد نور سيف الهلالي، المكي:

يرويه عن شيخه محمد العربي بن التّبانيّ، الجزائريّ (ت ١٣٩٠هـ)، عن عبد الرحمن بن أحمد الدّهان (ت ١٣٣٧هـ)، عن عبد الرحمن بن عبد الله السراج، عن أبيه، وأسانيده في ثبته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فبعد أن وفقني الله - تبارك وتعالى - لإخراج كتاب «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مع تعليقات مفيدة ونافعة لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن البراك - حفظه الله، وبارك في عمره - عزمْتُ على إخراج كتاب: «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ» والمشتهر بين الناس باسم (صحيح مسلم) للإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، وذلك اعتماداً على نسخة «دارالطباعة العامرة» التي طبعت عام (١٣٢٩هـ) في دار السلطنة العلية الباهرة، مصححة ومحشاة بقلم أبي نعمة الله الحاج محمد شكري بن حسن الأتقروي بعد تصحيح مصححي المطبعة المذكورة، بمقابلات متكررة على عدة نسخ معتمدة معتبرة، وهما الأديبان: أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصارى، والحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفرانبولوي^(١) وكانت طباعتها في ذلك الوقت في عهد السلطان العثماني: الغازي محمد رشاد خان رحم الله الجميع رحمة واسعة، وأسكنهم فسيح جناته.

وعدد النسخ التي قاموا بمقابلتها خمس نسخ خطية، حيث جاء في هامش (٩٩/٨) ما نصه: «هكذا في النسخ الخمس التي في أيدينا، وإن لم يوجد في النسخ المصرية القديمة».

يقول الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمته الله عن هذه الطبعة:

«وهذه النسخة لم يأل القائمون على طبعها جهداً في تصحيحها، ومراجعة النسخ المطبوعة التي تحت أيديهم. وقد تضافر على تصحيحها كل من: العلامة التحرير الحاج

(١) (٢٤٦/٤) في آخر الكتاب.

محمد ذهني أفندي، والشيخ إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي، والعلامة أبي نعمة الله الحاج محمد شكري بن حسن الأنقروي، بعد تصحيح مصححي المطبعة المذكورة: أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصارى، والحاج محمد عزت بن الحاج عثمان الزعفرانبولوي، رضي الله عنهم أجمعين»^(١).

هذا، وقد أضفتُ إلى ما قاموا به من جهود مباركة عددًا من الكتب ذات الصلة بالكتاب؛ لأهميتها، ومما شجّعني على ذلك ما قرأته في آخر: «التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم» للحافظ أبي علي الجياني (٤٩٨هـ) - وهو جزء من كتابه القيم: «تقييد المهمل» - نصًا له يقول فيه:

«ومن جمع إلى كتابنا هذا: كتاب «الاستدراكات» التي أملاها أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني عليهما في كتابيهما الصحيحين، فقد جمع علمًا كثيرًا مما يتعلق بالكتابين، ومنتًا صالحًا من العِلل، وعلم الحديث».

فاستجابة لتحقيق هذه الأُمِّيَّة قمتُ بجمع الكتابين، وإضافة كتب أخرى مهمة وهي: «العِلل» لابن عمّار الشهيد (٣١٧هـ)، و«الأجوبة»، لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ)، و«غرر الفوائد» لابن رشيد العطار (٦٦٢هـ)، و«تنبيه المعلم» لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي (ت ٨٨٤هـ)، رحمهم الله جميعًا، وأسكنهم بحبوة جنانه.

منهجي في إخراج الكتاب والاعتناء به:

- قمتُ بنسخ الكتاب من جديد مُشكّلًا كما في الأصل.
- أثبتُ الاسمَ الصحيحَ للكتاب، وهو: «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ».
- كتبتُ الآيات التي ورد ذكرها في الكتاب بالرسم العثماني، مع العزو إلى السورة، ورقم الآية.
- أثبتُ فوارق النسخ الواردة كما جاءت في الأصل تحت كلّ لفظة، وكان الرمز إليها بكلمة (نخ) إشارة إلى نسخة أخرى، فأبدلتها في هذه الطبعة بحرف (خ).

(١) مقدمة الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (١/٢-١).

- حذفُ بعض التعليقات التي لها صلة بالمسائل الفقهية، وجُلُّها منقول عن شرح النووي، ومرقاة المفاتيح لعلي القارئ، كما أن هناك بعض التعليقات من الفتح، وعمدة القارئ، أثبت منها فقط ما يتعلق بالصناعة الحديثية.
- كانت عناوين الأبواب في هذا الكتابِ موضوعاً بالهامش مقابل كلِّ حديث يبدأ بباب جديد، فأدخلتها في الكتاب، وهي معروفة بين أهل العلم أنها من وضع الشراح - خصوصاً الإمام النووي رحمته الله - وقد تعودّ الناسُ على وجود هذه العناوين مع الكتاب، مما دفعني إلى الاحتفاظ بها، ولا يختلف اثنان أن مسلم ابن الحجاج رحمته الله، لم يضع عناوين للأبواب؛ فهو كما قال ابن الصلاح: «رتب كتابه على الأبواب - فهو مُبوَّبٌ في الحقيقة - ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب».
- قمتُ بوضع نصوص الكتب المضافة إلى هذه الطبعة؛ كل نصٍ تحت الحديث المتصل به، والتزمتُ إيراد النصِّ بكامله كما جاء في الكتاب المنقول منه، ليسهل على طالب العلم معرفة ما نقل عن هذا العالم.
- أشرتُ إلى رقم الحديث للكتب المنقولة في الهامش؛ ليتفق مع النسخ المطبوعة لهذه الكتب، فإنَّ الأحاديث فيها مرقمة، سوى التنبيه على الأوهام للجواني؛ فإني أحيل إلى المجلد والصفحة لطبعة دار عالم الفوائد؛ لأنها تُعدُّ من أحسن الطبعات لهذا الكتاب.
- نقلتُ بعض فوارق النسخ التي ذكرها الإمام النووي، والتي لم يرد ذكرها في الطبعة العامرة، مع قول الإمام النووي للكلمات المحتملة للوجهين وتخريجهما اللغوي.
- نقلتُ بعض التعليقات والتنبيهات للقاضي عياض، والحميدي، والذهبي، وابن الملتن، وابن حجر، وغيرهم مما تيسر لي من كتبهم، وهي تعليقات مفيدة للغاية.
- وضعتُ في نهاية كلِّ حديث وافق مسلمٌ البخاري في تخريجه رقم الحديث عند البخاري.
- ويجدر بي الإشارة إلى أن الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمته الله لم يقم بتحقيق

الكتاب على نسخ خطية، وقد يختلط على كثير من طلاب العلم هذا الأمر، ويظن أنه ﷺ قام بتحقيق الكتاب على النسخ الخطية، فما فائدة العمل بعد ذلك؛ يقول ﷺ:

«وقد اعتمدتُ في تحقيق النصّ على هذا الشرح المطبوع بالمطبعة الكستلية المذكورة، وعلى المطبوع بهامش شرح القسطلاني على البخاري، طبعة بولاق عام: (١٣٠٤هـ). وعلى النسخة المصححة أتم وأدق تصحيح، والمقيّدة بالشكل الكامل، المطبوعة بدار الطباعة العامرة بالأستانة عام: (١٣٢٩هـ)».

فالأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي اختار لنا من هذه المجموعة نصّاً لصحيح مسلم، وهذا العمل يعتبر في المنهج العلمي نصّاً ملفقاً من مجموع الطبعات، فلو اعتمد ﷺ على إحدى الطبعات وأشار إلى اختلاف النسخ في الهامش لكان أولى بالصواب. وذيل ﷺ الكتاب بفهارس متنوعة تسهل لطالب العلم الوصول إلى الحديث، ﷺ وأسكنه فسيح جناته.

هذا وقد بذلتُ قصارى جهدي في إخراج الكتاب بصورة تليق به، فما من عمل بشري إلا وهو عُرضة للخطأ، فإن أخطأت فمن نفسي، وإن أصبتُ فمن توفيق الله ومَنّهُ. وفي الختام أسأل الله الكريم، ربّ العرش العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم، ، ، ،

أبو قتيبة: نظر محمد الفاريازي

الرياض ١٤٢٦/٥/٥هـ

الإمام مسلم النيسابوري^(١)

هو الإمام الكبير، الحافظ، المُجوّد، الحُجّة، الصّادق، أبو الحسين مُسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ.

ولادته ونشأته:

أُخْتُلِفَ في تاريخ ولادته، ويترجّح أن ولادته كانت سنة (٢٠٦هـ) في خلافة المأمون^(٢).

ونشأ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في بيت علم؛ حيث كان والده من المشيخة^(٣) وكان له دورٌ كبير في تعليمه ونشأته العلمية.

بداية طلبه للعلم:

أتجه الإمام مسلم منذ صغره إلى سماع الحديث وحفظه، وكان أول سماع له سنة (٢١٨هـ) من يحيى بن يحيى التيميّ، وعمره آنذاك اثنتا عشرة سنة، وحجّ في سنة عشرين وهو أمرّد، فسمع بمكة من القعنبّيّ، فهو أكبر شيخ له.

وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس وجماعة، وأسرع إلى وطنه من غير أن يدخل البصرة، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين، وأكثر عن عليّ بن الجعد، لكنه ما روى عنه

(١) تنبيه: يجد القارئ تشابهاً كثيراً بين ما كتبه الشيخ مشهور حسن سلمان في كتابه: «الإمام مسلم ابن الحجاج ومنهجه في الصحيح»، وكتاب: «الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه» للدكتور محمد الطوالب؛ حيث ينقل مشهور حسن سلمان صفحات كاملة وأبحاثاً من هذا الكتاب من دون أن يشير إليه، ومما يؤكد ذلك وقوعه في بعض الأوهام التي وقع فيها الدكتور الطوالب. وهذا يخالف الأمانة العلمية والمروءة، علماً بأن الشيخ مشهور ألف كتاباً في المروءة وخوارمها.

(٢) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص: ١٦).

(٣) تهذيب التهذيب (١٠/١٢٠).

في الصحيح، وسمع بالعراق والحرمين ومصر^(١).

شيوخه:

كان مسلمٌ مُكثرًا من الشيوخ، حتّى بلغ عدد مَنْ أخرج عنهم في صحيحه وحده (٢٢٠) شيخًا كما ذكرهم المزي^(٢) والذهبي^(٣)، منهم (٨٤) شيخًا من حفاظ الحديث ترجم لهم الذهبي في «التذكرة»^(٤).

تلاميذه:

لما كان الإمام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يتمتع بمكانة عالية بين المحدثين أقبل عليه طلاب العلم من كلِّ حذب وصوب؛ ينهلون من علمه ويغترفون من حوضه، كما سمع منه وتلمذ عليه طلاب العلم في رحلاته إلى البلاد التي رحل إليها، ومن بين ثمانية وثلاثين من تلاميذه من أصقاع شتى وبلاد مختلفة ستة وعشرون حافظًا، ترجم لهم الذهبي في كتابه «تذكرة الحفاظ»^(٥).

وفيه من كبار أئمة عصره وحفاظه، وفيهم جماعات في درجته، كما قاله النووي^(٦)، ومنهم من هو من شيوخه كمحمد بن عبد الوهاب العبدوي الفراء^(٧)، ومنهم من هو أكبر منه كعلي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي^(٨).

ثناء العلماء عليه:

عن محمد بن بشار قال: حُفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالرّي، ومسلم بنيسابور،

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/٥٥٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٧/٤٩٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/٥٥٨-٥٦١).

(٤) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص: ٣٩).

(٥) الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه (ص: ٧٧).

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم (١/١٠).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٢/٥٦٢).

(٨) تهذيب الكمال (٢٧/٥٠٥).

وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل بخارى^(١).

عن الحسين بن منصور يقول: سمعتُ إسحاق بن راهويه ذكر مسلمًا، فقال بالفارسيّة كلامًا معناه: أيُّ رجل يكون هذا؟^(٢).

وقال إسحاق الكوسج لمسلم: لن نعدم الخير ما أبقاك الله للمسلمين^(٣).

وفاته:

توفي الإمام مسلم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عشية يوم الأحد، ودُفن لخمس بقين من رجب سنة (٢٦١هـ)^(٤) وعمره خمس وخمسون سنة، ومقبرته في رأس ميدان زياد. رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(١) تاريخ بغداد (١٦/٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٠٢/١٣).

(٣) تهذيب الكمال (٥٠٥/٢٧).

(٤) مختصر تاريخ نيسابور (ص: ١٠٠، رقم ٧٢١).

اسم الكتاب:

لم ينص الإمام مسلم رحمته الله في خطبة كتابه على اسم كتابه هذا، وقد نُقل عنه خارج كتابه نصوصٌ تشير بعض الشيء إلى اسمه؛ حيث قال:

«ما وضعتُ شيئاً في هذا المسند إلا بحجة»^(١).

وقال أيضاً: «عرضتُ كتابي هذا المسند على أبي زرعة الرازي»^(٢).

وقال أيضاً: «لو أن أهل الحديث يكتبون الحديث مثني سنة، فمدارهم على هذا المسند»^(٣).

وقال أيضاً: «صنفتُ هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة»^(٤).

وتبعه على هذه التسمية الأخيرة: الحاكم كما في المدخل^(٥)، وفي تاريخ نيسابور كما في مختصر تاريخ نيسابور^(٦) والوادي آشي في برنامجه^(٧).

وسماه ابن عطية: «المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ»^(٨). وكذا سماه العلائي الكيكلدي^(٩).

وسماه القاضي عياض في الغنية: «المسند الصحيح المختصر من السنن»^(١٠).

وفي مشارق الأنوار: «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ»^(١١).

(١) مقدمة إكمال المعلم (ص: ١٠١).

(٢) مقدمة إكمال المعلم (ص: ١١٠).

(٣) صيانة صحيح مسلم (ص: ٦٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/١٠٣).

(٥) المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم (١/٢٤٣).

(٦) مختصر تاريخ نيسابور (ص: ١٠١).

(٧) برنامج الوادي آشي (ص: ١٩٢).

(٨) فهرسة ابن عطية (ص: ٦٧).

(٩) إثارة الفوائد المجموعة (١/١٤٠، رقم ١٤).

(١٠) الغنية (ص: ٣٥).

(١١) مشارق الأنوار (١/٢٢).

وسماه ابن خير: «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ»^(١).

وأما من سَمَّوه بـ«الجامع الصحيح» فكثيرون جداً.

ولم تصل إلينا حتى الآن - في حدود معرفتي - نسخة خطية بالدقة والإتقان مثل نسخة ابن خير الإشبيلي، وفيها ذكر اسم الكتاب شاملاً وتاماً، وقد تحدّث عنها عبدالحى الكتاني؛ حيث قال: «بمكتبة القرويين بفاس إلى الآن نسخته من صحيح مسلم التي قابلها مراراً، وسمع فيها وأسمع، بحيث يُعدُّ أعظم أصل موجود من صحيح مسلم في إفريقية، وهو بخط الشيخ الأديب الكاتب أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر الأموي، الإشبيلي، المالكي، فرغ منه سنة (٥٧٣هـ)، وعليه بخط المترجم أنه عارضه بأصول ثلاثة معارضة بنسخة الحافظ أبي علي الجيّاني شيخ عياض وغيره من الأعلام، وكتب المترجم بهامشه كثيراً من الطرر والفوائد والشرح لغريب ألفاظه، وشروح بعض معانيه»^(٢).

سبب تأليفه:

ذكر الإمام مسلم في مقدمة صحيحه^(٣) أنه ألّف هذا الكتاب استجابة لطلب أحد طلبة العلم النبهاء الذي سأله الأحاديث مؤلفة على الأبواب المختلفة؛ قصد التفهم فيها. وذكر الخطيب البغدادي في تاريخه أنّ الذي ألّف من أجله الكتاب هو أحمد بن سلمة أبو الفضل البزار؛ حيث قال في ترجمته: أحمد بن سلمة أبو الفضل البزار، المعدل النيسابوري، أحد الحُفَاط المتقنين، رافق مسلم بن الحجاج في رحلته إلى قتيبة بن سعيد، وفي رحلته الثانية إلى البصرة، وكتب بانتخابه على الشيوخ، ثم جمع له مسلم الصحيح في كتابه^(٤).

(١) فهرسة ابن خير (ص: ٩٨).

(٢) فهرس الفهارس (١/٣٨٥).

(٣) (ص: ٤-٣).

(٤) تاريخ بغداد (٤/١٨٦).

مدّة تأليفه:

استمرت مدّة تأليفه لهذا الكتاب خمس عشرة سنة، وانتهت سنة (٢٥٠هـ)؛ قال أحمد ابن سلمة: «كنتُ مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة»^(١). وقال النووي: «بقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة»^(٢).

مكانه تأليفه:

صنّف الإمام مسلم بن الحجاج كتابه في بلده نيسابور؛ يقول الحافظ ابن حجر في هدي الساري^(٣) «صنّف مسلم كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه، فكان يحترز في الألفاظ، ويتحرى في السياق».

عناوين الأبواب:

لم ينقل عن أحد أنّ الإمام مسلم بن الحجاج وضع تراجم للأبواب داخل الكتب، غير أنّه رتبّ كتابه ونسقه، بحيث جمع أحاديث كلّ باب متتالية في موضع واحد^(٤). قال ابن الصلاح: «إن مسلماً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وإيَّانا رتبّ كتابه على الأبواب، فهو مُبَوَّبٌ في الحقيقة، ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب؛ لئلا يزداد حجم الكتاب، أو لغير ذلك»^(٥). وقال النووي: «وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد، وبعضها ليس بجيد، إما لقصور في عبارة الترجمة، وإما لركاكة لفظها، وإما لغير ذلك، وأنا - إن شاء الله - أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها»^(٦).

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٩).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم (١/١٤).

(٣) (ص: ١٢).

(٤) منهجية فقه الحديث عند القاضي عياض (ص: ٢٨-٢٩).

(٥) صيانة صحيح مسلم (ص: ١٠١).

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم (١/٢١).